رابط المادة على منصة باحث

) شرح علل الترمذي (لابن رجب الحنبلي

شرح علل الترمذي : الجزء الأول ، من الصفحة 302 إلى 802 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

ونذكر بعض تراجم الائمة الذين تكرر ذكرهم في هذا الكتاب في اثناء الابواب وحكي عنهم الكلام في الجرح والتعديل والعلل ولم يذكرهم ها هنا اذا تأمل قيمة صنيع ابن رجب الحنبلي - 00:00:22

الكتاب هو جامع الترمذي لما نقل الترمذي اقوال بعض الائمة وتراجم هؤلاء الائمة شرحهم بالنجم الحنبلي. ذكر الترمذي واسمائهم وذكر ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله شذرات في حياتهم - 00:00:48

ينتفع منها القارب. الان بدأ ابن رجب الحنبلي يضيف تراجم لاشخاص مر ذكرهم في الكتاب اثناء الكلام عن علل الاحاديث والجرح والتعديل وهذه الطريقة مما تدلل ان لابن رجب الحنبلي اصالة - 00:01:12

وانه يأتي بالفوائد وهذا من اسباب اشتهار كتبه وعدم استغناء الناس عن كتبك لانه يأتي بالفوائد والعوائد المفيدة فنسأل الله ان يرحمنا واياه وان يرحم امة محمد يقول فمنهم عبد الله ابن المبارك. ابني واضح الخرساني - 00:01:34

ابو عبدالرحمن امام خرسان الجامع بين الخلال الحساب. تأمل كيف انه بين انه من خراسان وساق اسمه كامل عبد الله بن مبارك بن واضح الخرساني نسبة الى خراسان وخراسان تكلم عنها ياقوت الحمراء وكيف انها كانت عظيمة - 00:01:58

وانها مليئة بالعلماء وحينما جاء المغول افسدوا فيها غاية الافساد ولذلك مآثر الاباء والاجداد هي ذمة عند الاحفاد ينبغي ان لا يضيعوها. وينبغي على كل انسان ان يعمل جهده في خدمة هذا الدين وبثه ونشره - 00:02:19

وما لا يستطيعه الانسان في شيء يستطيعه في شيء اخر ويبقى غرس العلم في صدور الاخرين هي حسنة يستطيعها كل احد مع ما تعدد وتنوع من الوسائل المعينة على ذلك - 00:02:43

ثم قال ابو عبد الرحمن اتى بالكنية اذا اتى بالاسم اتى بالنسبة اتى بالكنية ثم لما بين انهم قال امام خراسان اي انه كان في زمانه مرجع اهل خراسان ثم قال الجامع بين الخلال الحسان اي جامع بين صفات عظيمة جليلة - 00:03:02

ثم بدأ ينقل عن الائمة ثنائهم عليها قال ابن عيينة كان فقيها عالما زاهدا سخيا شجاعا شاعرا تأمل كلامي بن عيينة اولا وصفه بالفقه ومنزلة الفقه منزلة عظيمة قال عالما اي جامعا للعلوم زاهدا اي زاهدا في حطام الدنيا الفاني راغبا فيما عند الله الباقي - 00:03:23

سفيا اي كان معطاء ينفق المال وهناك قصص عجيبة عديدة في صدقته وانفاقه وتستره في ذلك واخفاء هذا العطاء شجاعا فهو كان شجاعا وكان مجاهدا في سبيل الله تعالى والكرم بالمال في موطنه لا يكون الا من الشجاع. فكما ان الشجاعة في السيف ايضا الشجاعة في انفاق المال - 00:03:51

وضعه في محله شاعرا ايضا له شعر مليح وقال احمد اي الامام احمد لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه. رحل الى اليمن. يعني هو كان يعني كان يرحل لاي طلب العلم ويطلب العلم قال ثم بين قال رحل الى اليمن - 00:04:22

واليمن في ذاك الزمان كانت مليئة بالعلم بل حتى في هذا الزمان ما زالت اليمن منارا للعلم والعلماء والى مصر والشافي والبصرة والكوفة. اذا ذهب الى اشهر مدارس الحديث في ذاك الزمن - 00:04:45

وكان من رواة العلم فهو من رواة المكثرين وتجد في صحيح البخاري مرويات عديدة لابن المبارك وكان اهل ذاك اي كان اهلا للرواية كثروا عن الصغار والكبار وهذا لا ينبذ رجل حتى يكتب عن من هو اعلى منه ومن هو مثله ومن هو دونه - 00:05:02
وجمع امرا عظيما اي جمع امرا كبيرا من المرويات ما كان احد اقل سقطا من ابن المبارك يعني الشيء الذي فاته نادرا جدا وكان يحدث من حفظه فهو كان حافظا ضابطا لما يروي - 00:05:25
لم يكن ينظر في كتاب اي كان متقنا لما يحفظه في صدره وقال ايضا الامام احمد ما اخرجت خراسان مثل ابن المبارك اذا هو كان وحيدا بلاده وعن الثوري قال ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب - 00:05:42
وتأمل هذه من الثوري الذي هو الشيخ ابن المبارك والشيخ يكون عارفا بامر تلميذه وعن ابن عيينة قال ابن المبارك عالم المشرق والمغرب وما بينهما وقال ابن مهدي ما رأيت مثل ابن المبارك اي عبد الرحمن ابن مهدي الامام العلم الكبير - 00:06:07
فقيرة ولا سفيان ولا شئبة فقال ولا سفيان ولا شعبة اذا الجنابة نهدي كلام رجل قد خبر الرجال وقال معتمر بن سليمان ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند احد اي تجد عنده من العلم ما لا تجده في موطن اخر - 00:06:29
وقال ابو الوليد الطيالسي وهو هشام ابن عبد الملك ما رأيت اجمع من ابن المبارك طبعا ابو الوليد ولد عام ثلاث وثلاثين ومئة وتكفي عام سبع من عشرين ومائتين اي عاش اربعا وتسعين سنة - 00:06:53
وهو قد يعني عاصره مدة كبيرة من الزمن وروى ابن الطباع عيسى الطباع عن ابن مهدي قال الائمة اربعة الثوري ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك اذا هو من ائمة هذا الشأن وعلمائهم - 00:07:08
وقال ابو اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين فهو امام ومرجع وقال نعيم بن حماد قلت لابن مهدي ايهما افضل عندك ابن المبارك او سفيان قال ابن المبارك. قلت ان الناس يخالفونك. قال ان الناس لم يجربوا - 00:07:31
ما رأيت مثل ابن المبارك. تأمل هنا الفارس بعد لم يجربه. باعتبار ان الناس لم يجربوا جملة ثم قال ما رأيت مثل ابن المبارك يصح ان نضع الفارزة ويصح ان نضع الفارزة المنقوتة باعتبار يكون تعليم لكن هنا - 00:07:51
مهمة وعنه قال اي بن المهدي ابن مبارك اثبت من التوريد وقال سنيد عن شعيب بن حرب سمعت سفيان الثوري يقول لو جهدت جهدي ان اكون في السنة ثلاثة ايام - 00:08:12
استغفر الله يقول الثوري لو جهدت جهدي ان اكون في السنة ثلاثة ايام على ما عليه ابن المبارك لم اقدر عليه يعني ابن مبارك كان يرتب يومه وعبادتهم ويطبق السنن ويأتي بها اي كان له ورد واعمال كانت هي في غاية المشقة لا يستطيعها كل احد - 00:08:31
ابدا وقال ابن عيينة لا ترى عينك مثل ابن مبارك. فعلا ترى مثله وسئل ابن معين من اثبت في حي ابن المبارك او ابن وهب قال ابن المبارك اثبت منه - 00:08:57
يعني النواب في جميع ما يرويه. ثم قال ابن المبارك بابة يحيى ابن سعيد شوف هذي باب اي مثل يعني انه يشبهه هنا شرح ابن رجب الحنبلي كلمة بابا وهذي من يعني من اسباب اشتهار مصنفات ابن رجب واحتياج الناس اليها انه يبين العلم - 00:09:15
وهذا من اوجب الواجبات الان ان نشرح عدد الحديث والجرح والتعديل لاهل نبسط العلم ونجعله بطريقة يفهمه اهل هذا العصر وقال اسود بن سالم كان ابن مبارك اماما يقتدى به - 00:09:37
كان من اثبت الناس في السنة اذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه عن الاسلام. لانه لا يعاديه الا هو من يعادي الاسلام لله وهذا هو ابن مبارك العلم الهيب - 00:09:57
الحمد لله وقال الاوزاعي لرجل لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك لما يقال فلان قرة عين لما ينظر اليه لا ينظر الى الاخرين يريد ان يصبح هذا مثل ذاك وهذا يحصل في الولد الولد الذي يكون سيئا مقصرا - 00:10:18
كسولا غير مهمة. قد الانسان ينظر الى ابناء الاخرين يتمنى ان يصبح ولده مثل ابن الاخرين ولده صالحا متقيا مؤديا حق الله وحق والديه مثل ولدي طارق فالانسان لا ينظر يقول اريد هذا - 00:10:44
يريد ابني ان يصبح مثل ذاك فهنا يقول وقال الاوزاعي لرجل لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك يعني تسكن عينك اليك لا تبحث عن

اخر ولما مات ابن مبارك قال الفضيل ابن عياض ما خلف بعده مثله - 00:11:05
وعن ابن عيينة يقول نظرت في الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك الا صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه. يعني ابن مبارك كان يطبق جميع الاشياء - 00:11:27
وعن ابي اسامة قال كان ابن مبارك في اصحاب الحديث مثل امير المؤمنين في الناس لان هو كان عظيما في هذا الشأن وقال شعيب بن حرب ما لقي ابن المبارك رجلا الا وابن المبارك افضل منه - 00:11:43
وقال الحسن بن عياش لم يأخذ ابن المبارك في فن في فن من الفنون الا يخير اليك ان علمه كان فيه يعني الانسان يختص بعلم يجعله هو العلم الذي يستقبل به الامة ليخدم هذا العلم - 00:12:01
ويأخذ من بقية العلوم شيئا بحيث لا يقصر في هذا العلم الذي هو عندهم ويجعله خادما للعلم الرئيسي الذي عنده. فابن المبارك كان في كل العلوم مقدم وقال اسماعيل ابن عياش ما على وجه ارض مثل ابن المبارك ولا اعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها فيه - 00:12:19
ولا في انسان يتعرف على خصال الخير حتى يعمل بها ويتعرف الانسان على خصال الشر حتى لا يقع فيها وقال عبدالعزيز بن ابي رزمة لم تكن خصلة من خصال البر الا جمعت في ابن مبارك - 00:12:43
حياء وكرم وحسن خلق وحسن صحبة وحسن مجالسة والزهد والورع وكل شيء اذا وكان اماما عظيما وقال الحسن ابن عيسى اجتمع جماعة من اصحاب ابن مبارك مثل فضل ابن موسى ومخرج ابن حسين ومحمد ابن النضر فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير - 00:13:02
فقالوا جمع العلم والفقه والادب شف الادب اللي هو الشعر والنثر والخطابة والقصص والروايات بحيث لو سمي ادبي ان الانسان يتأدب به فيأخذ من افضل الخصال وافضل الاداب والنحو اي اللغة العربية واللغة العموم اللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف - 00:13:33
وقيام الليل هذا قيام الليل باب عظيم من ابواب الخير على الانسان ان لا يضيعه والعبادة والانسان يأتي ابواب العبادة ولا يفرط في باب من ابواب الخير ابدا والحج والغزوة اي كثرة الحج لبيت الله العتيق والغزو في سبيل الله - 00:14:03
والشجاعة والفروسية لركوب الخيل والشدة في بدنه. الانسان ينبغي ان يحافظ على بدنه الذي هو امانة الله عنده وترك الكلام فيما لا يعنيه اذا رأيت الانسان يكثر الكلام فيما لا يعنيه فاعلم ان هذا من اعراض الله عن العبد - 00:14:26
فينبغي على الانسان ان يحرص على ما ينفعه وان يستعين بالله ولا يعجز وقلة الخلاف على اصحابه ينبغي على الانسان ان يكون هينا لينا مع اصحابه وقال العباس ابن مصعب وقال العباس ابن مصعب جمع ابن مبارك حديثا - 00:14:45
والفقه والعربية هي لغة عربية وايام الناس التاريخ والشجاعة والتجارة والتجارة مهمة جدا حتى لا يحتاج الانسان ان يمد يده للاخرين والسخاء يكون الانسان سخيا والمحبة عند الفرق والمحبة عند الفرقين يحبه جميع الناس. طبعا - 00:15:05
احدهم علق على هذه المقولة في كتاب واخطأ فيها خطأ قبيحا وقال ابن المديني ابن المبارك اوسع علما من ابن مهدي ويحيى ابن ادم وقال جعفر الطيالسي قلت لابن معين اذا اختلف يحيى القطان ووجيه - 00:15:29
قال القول قول يحيى قلتم اذا اختلف عبد الرحمن ويحيى قال يحتاج من يفصل بينهما. قلت ابو نعيم وعبدالرحمن قال يحتاج من يفصل بينهما قلت ابن المبارك قال ذاك امير المؤمنين - 00:15:50
اذا لقب امير المؤمنين اطلق قديما في عدد من اهل العلم الذين احاطوا احاطة واسعة في حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله فقال النسائي اثبتوا اصحاب الاوزاعي ابن المبارك - 00:16:08
وقال ابراهيم الحربي عن احمد اذا اختلف اصحاب معمر فالقول قول ابن المبارك قال نعيم ابن حماد قال ابن المبارك قال لي ابي لان وجدت كثرة لاحرقها. فقلت له وما علي من ذلك؟ وهو في صدري. الانسان قد يبتلى بعض الاحيان - 00:16:39
باب يعني لا يحب العلم ولا يريده كواعد الابن ان يصبر ويعلم انه ممتحن في صبره وعليه ان يداري اباه ويتلطف به ويترفق به

بحيث يجعل من المداراة لابيه سببا - 00:17:06
في لين ابيه تجاههم وكان ابن المبارك يقول لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه اذا الانسان يهتم بالصحيح ويترك الضعيف وقال العلم ما يجيئك من ها هنا وها هنا - 00:17:24
يعني المشهور وهذا من دقة ابن رجب العلم يجيئك من ها هنا وها هنا يقول يعني المشهور وقيل له هذه الاحاديث المصنوعة اي الموضوعة قال تعيش لها الجهاد الجهاد الجهم جمع جهبد وهو الخبير الناقل - 00:17:42
طوالين المبارك يستدل على هذا بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكما ان الله سبحانه وتعالى يحفظ هذا الكتاب العزيز الخالد يحفظ السنة النبوية لان السنة خادمة للكتاب - 00:18:00
فكما ان الله تعهد بحفظ الكتاب فهذا العهد فيه عهد ضمني وهو حفظ السنة النبوية ثم ختم ابن رجب قائلا وفضائلهم ومناقبه كثيرة جدا وله تصانيب كثيرة في فنون العلم رضي الله عنه. اللهم امين. اللهم ارحمنا واياه - 00:18:17
اللهم ارحمنا واياه. اللهم ارحم امة محمد اجمعين يا كريم يا رحيم يا الله. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:42